

SSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X

FULL PAPER

أثر تدريس الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية
واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي

**The effect of teaching physical geography according to the self-learning
strategy on developing and retaining geographical concepts among fifth-
grade literary female students**

Abstract

The current research aims to identify the effect of teaching physical geography according to the self-learning strategy on the development and retention of geographical concepts among fifth-grade literary female students.

This study was conducted in (Nineveh Education General Directorate / Erbil Education Department) during the second semester of the academic year 2023/2024 in the subject of physical geography. The research sample amounted to (40) female students distributed into two experimental groups of (20) female students and a control group of (20) female students. The researcher rewarded the two groups with a set of variables (subject grade in the first semester, prior knowledge, intelligence, chronological age, parents' achievement) and prepared a test consisting of (50) multiple-choice items. After ensuring its validity and reliability and the end of the experimental period, the post-test of geographical concepts was applied using a set of statistical methods on the program (spss). The results showed a statistically significant difference between the average scores of the students of the two research groups in the post-test of concepts and retention of the academic material, in favor of the experimental group that studied according to the self-learning strategy.

Keywords: Physical and Strategic Geography, Self-Learning, Concept Development

إعداد

م.د. نشوان موفق قاسم يحيى الغزاوي
Dr. Nashwan Muwafaq Qasim
The General Directorate of Education
Nineveh Governorate
nashwanmwafaq9@gmail.com

هدف البحث الحالي التعرف على أثر تدريس الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

جرت هذه الدراسة في (المديرية العامة لتربية نينوى / قسم تربية أربيل) الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 / 2024 في مادة الجغرافية الطبيعية بلغت عينة البحث (40) طالبة موزعة علي مجموعتين تجريبية بواقع (20) طالبة ومجموعة ضابطة بلغت (20) طالبة كافاً الباحث بين المجموعتين بمجموعة من المتغيرات (درجة المادة في نصف السنة , المعرفة السابقة , الذكاء , العمر الزمني , تحصيل الابوين) وأعد اختبار مكون من (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد , وبعد التأكد من صدقه وثباته وانتهاء فترة التجربة طُبّق اختبار المفاهيم الجغرافية البعدي وباستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية على البرنامج (spss) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم البعدي واستبقاء المادة الدراسية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم الذاتي .

الكلمات المفتاحية : الجغرافية الطبيعية - الإستراتيجية , التعليم الذاتي , تنمية المفاهيم

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على أثر تدريس الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

جرت هذه الدراسة في (المديرية العامة لتربية نينوى / قسم تربية أربيل) الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 / 2024 في مادة الجغرافية الطبيعية بلغت عينة البحث (40) طالبة موزعة علي مجموعتين تجريبية بواقع (20) طالبة ومجموعة ضابطة بلغت (20) طالبة كافاً الباحث بين المجموعتين بمجموعة من المتغيرات (درجة المادة في نصف السنة , المعرفة السابقة , الذكاء , العمر الزمني , تحصيل الابوين) وأعد اختبار مكون من (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد , وبعد التأكد من صدقه وثباته وانتهاء فترة التجربة طُبّق اختبار المفاهيم الجغرافية البعدي وباستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية على البرنامج (spss) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم البعدي واستبقاء المادة الدراسية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم الذاتي .

الكلمات المفتاحية : الجغرافية الطبيعية - الإستراتيجية , التعليم الذاتي , تنمية المفاهيم

أولاً : مشكلة البحث (Research problem)

تعد الجغرافية الطبيعية واحدة من المواد التي يدرسها طلبة الصف الخامس الادبي في المرحلة الاعدادية ونظراً لأهمية هذه المادة الدراسية يسعى جميع المدرسين والعاملين في المجال التربوي إلى تعليمها وتدريبها بالشكل الصحيح والسعي إلى تنمية مفاهيمها ومهاراتها لدى طلبة المراحل الدراسية كافة , لذا يسعى الباحث الى ربط المعلومات السابقة للمتعلم مع الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتوظيفها في خدمة التعلم , وإن استخدام هذا التنوع في التدريس له أهمية كبيرة فهو ينمي ما يملكه المتعلم من مهارات وقدرات لا يمكن إظهارها بالطرائق التقليدية كونها لا تهتم بالمتعلم ولا بقدراته بل تهتم بمخرجات التعلم القائم على الحفظ والاستظهار أي الجانب المعرفي للمتعلم , فالتدريس وفق الانماط التعليمية الحديثة ينمي تفكير المتعلم عن طريق ربط الوسائل السمعية والبصرية وتفاعلها بشكل إيجابي فهي توفر الوقت والجهد على المعلم وتراعي الفروق الفردية بين طالب وآخر وتهتم بالجانب المهاري وبناء قدراته الذاتية وبناءً على ما تم ذكره ولكون الباحث مدرس في المدارس ولديه خدمة تزيد عن خمسة عشر سنة في مجال التدريس يرى وجود ضعف لدى القسم الأكبر من طلبة المدارس على تعلم المفاهيم بشكلها الصحيح لذا علينا ضرورة التنوع في استخدام انماط وطرائق التعلم وربطها بالتقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم وتوظيف هذا التقدم في خدمة المتعلم , وبعد التطرق الى مشكلة البحث ومن هذا المنطلق جاء البحث للإجابة عن السؤال التالي : ما أثر تدريس الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

ثانياً : أهمية البحث (The importance of research)

إن الكم الهائل من الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم وما رافقها من تزايد في حجم المعرفة ظهرت الحاجة إلى التركيز على الأشياء التي تلبي طموح ومتطلبات المتعلم مما وجب علينا التركيز والتطرق إلى الحاجات الأساسية , وإن الحديث في مجال الطرائق التدريسية والاستراتيجيات الحديثة لم تعد مجال نقاش بل أصبحت من الأمور الملحة بأهميتها بين المختصين ومطلباً حيوياً من أجل أحداث التوازن بين الحياة دائمة التغير في عصر المعلوماتية والدور الذي ينبغي ان تقوم به النظم التربوية والتعليمية (عباسي والعبسي , 2007: 21) وفي ضوء ما اكدته البحوث والدراسات حول اختلاف قدرات الطلبة على التعلم واختلاف العوامل المؤثرة في التعلم , واستجابة لما دعت إليه الفلسفات التربوية التي أكدت اختلاف الطلبة في قدراتهم واستعداداتهم المعرفية وسرعتهم في التعلم مما يستدعي عدم التعامل معهم في التدريس بطريقة واحدة زد على ذلك إن المدرس قد يكون في وقت معين من اليوم أكثر استعداداً للتعلم من اي وقت آخر ولمعالجة ما تقدم ولإتاحة الفرصة للمتعلم أن يتعلم على وفق قدراته واختيار الذي يفضلته للتعلم لذلك

ظهرت استراتيجيات حديثة في التعليم (عطية , 2007 : 117) ومن هنا يظهر دور التعلم الذاتي في تنمية شاملة للمتعلم في الجانب المعرفي وفي بناء شخصيته خاصة الجانب العقلي الذي يظم المعرفة والمهارة ، فهو يساعد على إثارة رغبة المتعلم نحو تعلم المفاهيم وتنميتها لديه والتي تعتبر من أساسيات تعلم مادة الجغرافيا والمواد المشابهة لها ، فالتعلم هنا يعمل على إدراك المتعلم للمادة التي يدرسها ويفهمها فهماً أفضل، بحيث لا يصبح التعلم مفروضاً على المتعلم من الخارج وإنما هو نابع من داخل الفرد مما يؤدي إلى زيادة ثقته بقدرته على اكتساب المفاهيم والمعلومات وهذا هو الجوهر الذي يقوم عليه أسلوب التعلم الذاتي (شقيير , 2003: 60) وإن معظم القائمين والمهتمين بالشأن التربوي يرون أنّ في تدريس المواد والمناهج الدراسية المختلفة والمتعددة بمستوياتها يجب أن يصب تركيزها على تعلم المفاهيم وتنميتها ، لأنها تمثل قاعدة أساسية نحو التعلم الأفضل والأكثر تقدماً لأنها تسهم في تنظيم الخبرات المعرفية لدى المتعلم وتقلل من إعادة التعلم ولها الدور الإيجابي في بناء مناهج مترابطة تيسر عملية اختيار المحتوى وانتقال أثر التعلم ، ومن هنا بدأت المؤسسات التعليمية تتجه نحو تعلم المفاهيم لا أهميتها في بناء التعلم (عميرة ومحمد , 2009 : 48) فمن هنا تكمن أهمية التعلم الذاتي فهو من الأساليب الحديثة والفاعلة الذي يتميز عن غيره لامتلاك المتعلم القدرة على إدراك وفهم مهارات التفكير وحل المشكلات لمختلف المراحل الدراسية وحسب عمره وقدراته وإمكانياته العقلية ، فهو نمط موجه ومخطط فردياً وذاتياً يؤدي بالمتعلم الى تأدية النشاطات التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط إلى آخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المحددة له بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه مُستعيناً بإرشادات المعلم وتوجيهاته وبالتالي تؤدي إلى تعلم المفاهيم وتنميتها تمكنه من الدراسة والتجربة والملاحظة والفهم والتنبؤ الذي يقوده إلى اكتشاف الحقائق العلمية بنفسه (النجار , 2020 : 232 - 231)

ثالثاً : هدف البحث (Research objective)

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر تدريس الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي

رابعاً : فرضيات البحث : ولغرض تحقق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للطالبات اللواتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي وبين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الجغرافية .

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للطالبات اللواتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي وبين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار استبقاء المعلومات .

خامساً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

1. الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024) .
2. الحدود المكانية : تربية نينوى - قسم تربية أربيل - ثانوية شايسته للبنات .
3. الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الادبي .
4. الحدود المعرفية : الموضوعات الجغرافية التي يتضمنها كتاب الجغرافية الطبيعية (الفصل الثالث , الفصل الرابع , الفصل الخامس).

سادساً : تحديد المصطلحات :

1. الأثر (Impact) :

عرفه ابو حويج وابو مقلي (2011) : مقدار التغير الذي يحدث نتيجة مرور الطالب بمجموعة من الخيارات التعليمية نتيجة عملية التدريس (ابو حويج وابو مغلي , 2012: 342)

التعريف الاجرائي : الاختلاف الحاصل في الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بفعل استراتيجية التدريس (التعلم الذاتي) .

2. التدريس (Teaching) :

عرفه داؤد (2014) سلوك ونشاط هادف ومخطط وتنفيذي، يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئة التعلم، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والتلاميذ، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقييمية شاملة ومستمرة (داؤد , 2014 : 28)

التعريف الاجرائي : مجموعة من العمليات المقصودة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بقصد وصول افكار المنهج إلى المتعلمين .

3. الجغرافية الطبيعية (Geographic concepts) :

عرفها عابنة (2006) : دراسة البيئة المحيطة بالإنسان وما تحتويه من ظواهر طبيعية وتوزيعاتها المكانية على سطح الارض (عابنة , 2006 : 5)

التعريف الاجرائي : كتاب منهجي يدرسه طلبة الصف الخامس الادبي يحتوي على مجموعة من المفاهيم والحقائق الجغرافية التي تزيد من قدرة المتعلم على إدراك المادة وفهمها فهماً صحيحاً.

4. الاستراتيجية (Strategy)

عرفها الزويني (2015) : العديد من الوسائل والاجراءات التي يتطرق إليها المعلم اثناء تقديم الدرس تمكن المتعلمين من الاستفادة من الخطط والخبرات التعليمية وتحقق الاهداف التربوية المرجوة

(الزويني , 2015 : 44)

التعريف الاجرائي: مجموعة من التحركات والاجراءات والافعال التعليمية القائمة على مبادئ التعلم يتبعها المعلم لبلوغ الاهداف التربوية المرسومة له مسبقاً .

5. التعلم الذاتي (Self - learning)

عرفه زيتون (1999) : اسلوب يمر من خلاله الطالب على المواقف التعليمية العديدة المتنوعة بدافع ذاته وميوله ليكتسب من خلالها المهارات والمعلومات مما يؤدي إلى مرور الخبرات من المتعلم إلى المعلم أي أن قرار التعليم بيد المتعلم من حيث متى وكيف يبدأ ومتى ينتهي وفقاً لميوله ورغباته وهو المسؤول عن جميع ما يحدث من نتائج وقرارات بعدية

التعريف الاجرائي : مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الطالب من أجل رفع مستواه العلمي وتكون بدافع شخصي مقصود يهدف إلى رفع قدراته العلمية التي تنتقل إلى الآخرين .

6. التنمية (Development)

عرفها حجازي (1997) : عملية مقصودة واعية تهدف للوصول إلى مستوى عالي من اتقان التعلم

(حجازي , 1998 : 449-492)

التعريف الاجرائي : مقدار الزيادة في الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الجغرافية .

المفهوم (Concept)

عرفه علوان وآخرون (2014) : مجموعة من المعلومات والعمليات المنظمة عن اشياء وحوادث لها خصائص تجعل أي شيء خاص أو صنف من اشياء يرتبط بالشيء أو بالصنف نفسه ويختلف عن اصناف واشياء اخرى

(علوان وآخرون , 2014 : 21)

التعريف الاجرائي : مجموعة من المفردات التي يحتويها كتاب الصف الخامس الادبي والتي تمثل ظواهر جغرافية طبيعية والتي تشكل أهمية كبيرة في فهم الطالب للحقائق والظواهر الجغرافية .

7. الاستبقاء (Retention)

عرفه Oxford (1998) : القدرة على تذكر واسترجاع التفاصيل والحقائق والمعلومات والاحتفاظ بها

(Oxford : 1998 : 103)

التعريف الاجرائي : المعلومات التي تبقى في ذاكرة المتعلم لفترة زمنية من 14-21 يوم وتقاس بإعادة الاختبار مرة اخرة .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : أهمية استراتيجيات التعلم

إن استراتيجيات التدريس تعد من الادوات الفعالة في العملية التربوية كونها تلعب دوراً اساسياً وفاعلاً في تنظيم الدرس , وفي تناول المادة العلمية ولا يقدر المدرس الاستغناء عنها , فمن دون وجود استراتيجية تدريسية يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق الاهداف التربوية العامة والخاصة وانها تعد من قبل المدرس معتمداً على بعض الاسس مثل المادة الدراسية والمرحلة الدراسية والاهداف , لذا فإن التفاعل بين الطالب والمدرس يعتمد بشكل اساس على استراتيجية التدريس الصحيحة في الصف الدراسي .

(العسكري وآخرون , 2017 : 16)

ثانياً: مفهوم التعلم الذاتي

إن اسلوب التعلم الذاتي يحدد الفروق بين الافراد في القدرات والميول والاتجاهات والدافعية للتعلم وكذلك الحال في سرعة الانجاز ومعرفة تجاربهم السابقة والتي من خلالها يقرر المتعلم متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وما البدائل والوسائل التي يحتاجها ويستخدمها أثناء فترة التعلم فهو بذلك يكون المسؤول الاول عن جميع القرارات والنتائج (الشربيني والطنطاوي , 2011: 35) وبناءً على ما تقدم فالتعلم الذاتي يمثل الاستمرار في تلقي المتعلم لجميع المعلومات والمعارف خارج المدرسة والصف والجامعة وجميع المؤسسات التعليمية بدون وجود العنصر الاساس (المعلم) ليس لأجل الشهادة والنجاح بل من أجل الحصول على إجابة عن سؤال أو لتحقيق اغراض شخصية أو البحث عن عمل أو لحل مشكلة ما

(الجرف , 2016 : 4)

ثالثاً : اهداف التعلم الذاتي

من اهداف التعلم الذاتي والتي يستطيع المعلم الاستفادة منها في تدريس المواد الاجتماعية والتي اتفق عليها بعض المختصين في مجال التربية والتعليم أهمها

1. اكتساب المتعلم لمجموعة من العادات والمهارات المستمرة لمواصلة تعلمة الذاتي بنفسه .
2. يتحمل المتعلم تعليم نفسه بنفسه ودور المعلم يكون مشرف وموجه .
3. مساهمة المتعلم في عملية التجدد الذاتي للمجتمع ومواكبة كافة التغيرات والتطورات التي تطرأ عليه وإن المتعلم جزء منه .

4. يهدف التعلم الذاتي على بناء مجتمع دائم التعلم ومتجدد وله اهداف يسعى الى الوصول اليها .
5. تحقيق تربية مستمرة وهادفة يبقى تأثيرها مدى الحياة (بدير , 2014 : 11)

رابعاً: أنواع التعلم الذاتي

يتضح من الدراسات والابحاث التي تطرقت الى التعلم الذاتي تبعاً لكيفية الاعداد والتدريب ان هناك نوعين من التعلم الذاتي :

النوع الاول : التعلم الذاتي الموجه القائم على التعلم المعد والمهيأ مسبقاً للمتعلم ضمن مواد تعليمية عن طريق (الموديولات , التعلم المبرمج , والحقائب التعليمية) ويحصل المتعلم خلال عملية التعلم على دعم ومساندة المعلم كلما دعت الضرورة لذلك .

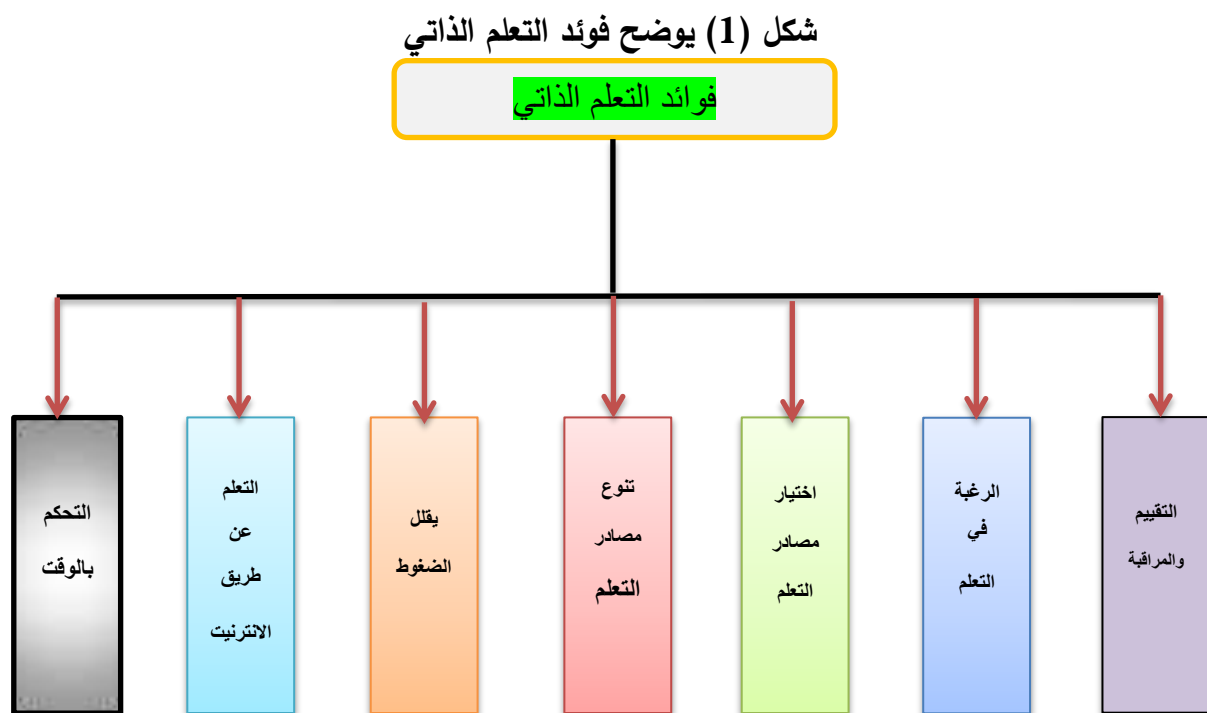
النوع الثاني : التعلم الذاتي غير الموجه فهذا التعليم يعتمد على المتعلم بنفسه حيث يقوم بتحديد اهدافه ومصادر ومكان وزمان تعلمه تبعاً لحاجته فهو الذي يُقيّم نتائجه دون أي مساعدة وتوجيه من قبل المعلم (Tim & Elodie , 2011 : 205)

خامساً : مبررات استخدام التعلم الذاتي : دعت الحاجة إلى استعماله كطريقة تدريسية لأسباب أهمها:

1. للحد من بعض المشاكل التربوية والتغلب عليها .
 2. الكم الهائل من عدد الطلبة في الفصل الدراسي ولضيق الوقت المخصص للدرس الواحد .
 3. يستغرق المعلم جهداً ووقتاً طويلاً في تقديم الدرس بالطرائق الأخرى .
 4. بسبب ضيق الوقت لا يستطيع المعلم تحقيق الاهداف التعليمية المرسومة له مسبقاً .
 5. قلة أعداد المعلمين والنقص في بعض المدارس يستوجب علينا استخدام هذا الاسلوب من التعلم .
 6. الفروق الفردية بين الطلبة انفسهم من حيث (الميول , القيم , الذكاء , التحصيل الدراسي وغيرها من الجوانب النفسية والجسمية والانفعالية .
 7. اسباب اقتصادية تتعلق بضعف التخصيصات المالية والمادية التي تعاني منها الدول وخاصة النامية منها فهو يؤثر بشكل سلبي على مخرجات التعلم .
- لعدم اطلاع الطالب عن مستويات الطلبة الآخرين فيكون التعلم لكل طالب وحسب قدراته وامكانياته دون علم اقرانه (الشربيني والطنطاوي , 2011 : 36) , (الإيزرجاوي , 2019 : 218)
- سادساً : فوائد التعلم الذاتي**

للتعلم الذاتي فوائد لا تكاد تحصى ، فتعود تجربته على المتعلم بالعديد من الفوائد كالتفكير والمرونة والتفسير ، وكيفية تطبيق المعرفة التي اكتسبها ، وهو ما لا يتحقق كثيراً في التعليم بالشكل الاعتيادي والشكل (1) يوضح ذلك.

1. يستطيع المتعلم الرجوع إلى مصادره المختلفة ، للتأكد من صحة معلوماته .
 2. يختار الطريقة التي تناسب قدراته ، والتي تساعده على اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها .
 3. يزيد الرغبة داخل المتعلم في ممارسة أشياء جديدة ، وفي إدارة الوقت وتحديد الأهداف و تنظيمها.
 4. كل خطوة يقوم بها المتعلم يستطيع تقييمها ذاتياً ومراقبة مدى التقدم الذي انجزه في التجربة، وإجراء تعديلات عليها تتناسب مع الأهداف المرسومة مسبقاً .
 5. التحكم بالوقت فالمتعلم يستطيع اختيار الاوقات التي يتعلم بها والتي تتناسب مع أوقات حياته فقد يستغرق أوقات قليلة أو طويلة في التعلم .
 6. من مميزات وفوائده ، يتيح الوصول إلى أنواع من المصادر التعليمية بكل سهولة ، مع توفر جهاز الكمبيوتر والهاتف المحمول اللذان يشكلان مصدر مهم من مصادر الحصول على المعلومات .
 7. الضغوط التي تواجه المتعلم أقل مما هو عليه التعليم التقليدي ، لأنه لا يتحدد بوقت فهو غير مطالب بإكمال المادة .
- (عزت ومجد ، 2022: 3)



سابعاً : خطوات تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي : خلال إطلاع الباحث على العديد من المصادر والدراسات والبحوث التي تطرقت في دراستها إلى هذه الاستراتيجية استنتج أن خطوات تنفيذها تتلخص بالنقاط والجدول (1) الذي أعده الباحث ليُعبّر به عن خطوات تنفيذ وتطبيق الاستراتيجية داخل الصف ويطبقها الطالب في جميع أيام الأسبوع لكل وقت مرة واحدة أسبوعياً لكون الطالب هو الذي يحدد اليوم والوقت الذي يناسبه في التعلم .

1. تحديد الاهداف
2. انشاء جدول زمني
3. مراجعة المعلومات
4. تجربة اشكال التعلم المختلفة
5. الاختبارات
6. فترات راحة
7. المصادر التعليمية الموثوقة
8. تطبيق ما تم دراسته
9. المراجعة الذاتية
10. التواصل مع المتعلمين ذاتياً

جدول (1) يوضح كيفية يتعلم الطالب ذاتياً وفق استراتيجية التعلم الذاتي

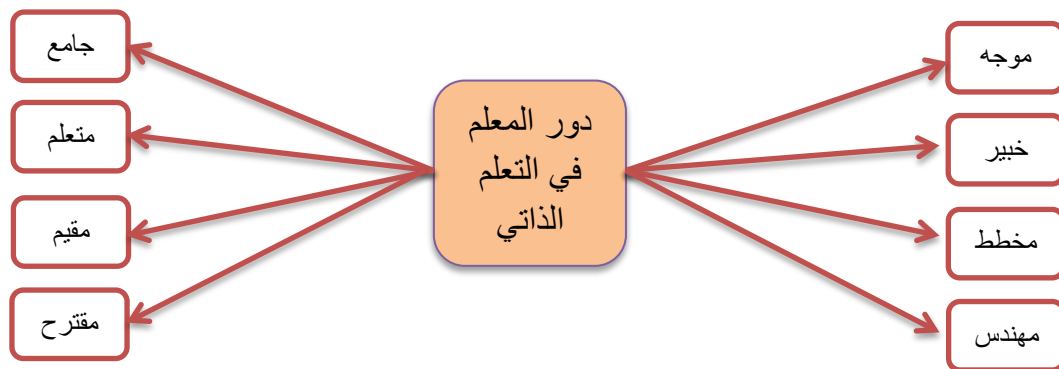
الوقت	النشاط	الهدف من التعلم	مصادر التعلم
9 – 9.45 صباحاً	قراءة كتاب أو مقال	التزود بالمعلومات	الكتب
9.55 – 10.35 صباحاً	قراءة ملخصات حول الموضوع	تعميق الفهم وتعزيز المادة	المقالات مواقع التعلم
10.45 – 11.30 صباحاً	مشاهدة فيديو تعليمي	تعلم المفاهيم بطريقة مرئية	عن بعد البرامج التعليمية
8.15 – 9 مساءً	البحث على مواد إضافية	تبادل المعرفة مع الاصدقاء	الفيديوهات البيئة المحيطة
9 – 9.35 مساءً	ممارسة الرياضة او نشاط ذهني	تجديد النشاط العقلي	
9.45 – 10.15 مساءً	كتابة ملخصات وتقييم الاداء	تعزيز الفهم ومرحلة التطبيق	

ثامناً : دور المعلم في التعلم الذاتي

يمكن أن يكون للمعلم دوراً في التعلم الذاتي وذلك خلال النقاط والشكل الآتي :

1. تقديم الدعم والتحفيز للمتعلم لمساعدته للتغلب على الصعوبات والتحديات التي يواجهها خلال التعلم.
2. اقتراح خطة إرشادية للمتعلم والأساليب والاستراتيجيات المناسبة له لمساعدته في الوقوف على أهداف التعلم .
3. تقديم نماذج لاستراتيجيات التعلم التي تساعد المتعلم على تطوير أساليبهم ، إلى جانب تنمية مهاراتهم.
4. احترام أسئلة وافكار المتعلم لأنها المفاتيح الحقيقية لتحقيق التعلم الذاتي .
5. تطوير مهارات حل المشكلات .
6. الاعتراف بأصالة الأفكار والانتاج لأنها تشجع الطالب وتحفزه لتقديم المزيد .
7. تقييم مستوى المتعلم خلال التعلم الذاتي لتحديد الأمور التي يتطلب تحسينها.
8. اقتراح مصادر تعليمية فعالة للمتعلم تساعد على تحقيق أهدافه مثل الدورات التدريبية والكتب والمقالات

شكل (2) يوضح دور المعلم في التعلم الذاتي



(عامر والمصري ، 2013 : 57)

تاسعاً : دور المتعلم في التعلم الذاتي : ويبرز دور المتعلم في الأمور التالية :

1. تحديد الأهداف التي يرغب في الوصول إليها من خلال التعلم الذاتي، وهي أهداف محددة وواضحة.

2. **تحديد المصادر** التي يستقي منها المعلومات مثل الدورات التدريبية، الكتب، المقالات، وهي مصادر تناسب قدراته ومهاراته.

3. **مهارة إدارة الوقت** في التعلم من أجل تحقيق الاستمرارية والانتظام في التعلم.

4. **تلقي التقييم والنقد** من قبل المدربين أو الزملاء من أجل معرفة الأخطاء التي تتطلب تعديلها والأمور المطالب تحسينها. (مغراوي والربيعي ، 2006 : 45)

عاشراً : التعلم الذاتي ودوره في تنمية المفاهيم :

مما سبق يبرز دور التعلم الذاتي في حدوث تغير وتنمية شاملة في جميع الجوانب الشخصية الخاصة بالمتعلم منها (الجانب المعرفي) فهو يؤدي في زيادة رغبة المتعلمين في التحصيل الذي يعد من أساسيات التعلم ومن أهداف أي عملية تعليمية ، فتنمية المفاهيم لدى المتعلم يؤدي إلى زيادة الإدراك والنضج لبنية الموضوع الذي يدرسه المتعلم بحيث يصبح التعلم نابع من داخل الفرد وهذا هو أسلوب ومنهج التعلم الذاتي الذي يؤدي إلى تنمية المفاهيم الذاتية لدى المتعلم والتي تنبع من زيادة مهارات التفكير وقدرات المتعلم العقلية (شقيير ، 2003 : 60)

الدراسات السابقة : تناول الباحث جانبين الأول دراسات تناولت التعلم الذاتي ودراسات أخرى تناولت تنمية المفاهيم وكما موضح أدناه :

أ. الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي

1. **دراسة ابو طالب (2022)** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الاطفال في ضوء رؤية مصر 2030 .

جرت الدراسة في مصر - جامعة الازهر عام 2022 بلغت عينة الدراسة (70) طالبة معلمة برياض الاطفال موزعة على مجموعتين تجريبية (35) وضابطة (35) طالبة معلمة ، أعدت الباحثة مقياس الوعي بمهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الاطفال فترة ومقياس التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي وبعد التأكد من ثبات الاختبار وانتهاء فترة التجربة طبق المقياسين وباستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية ضمن برنامج (spss) أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة

الضابطة في مقياس الوعي ومقياس التعلم الذاتي لتنمية مهارات التعلم الرقمي (أبو طالب , 2022)

2. دراسة أبو زاهر (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجية التعلم الذاتي على تنمية التفكير الناقد .

جرت هذه الدراسة في السعودية عام 2022 في مادة الكيمياء بلغت عينة البحث (60) طالبة موزعين على مجموعتين تجريبية بواقع (30) طالبة لكل مجموعة كأفأة الباحثة بن المجموعتين بمجموعة من المتغيرات ك (العمر الزمني , التحصيل الدراسي) وأعدت مقياس للتفكير الناقد مكون من (20) فقرة واختبار التحصيلي وبعد التأكد من ثبات الاختبارين وانتهاء فترة التجربة طُبقت الأداة وباستخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية (المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , معامل ارتباط بيرسون , ومعامل الفا كرونباخ , اختبارات العينات المستقلة) أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الناقد والاختبار التحصيلي (أبو زاهر , 2022)

ب . الدراسات التي تناولت استراتيجية تنمية المفاهيم :

1. دراسة الصميدعي (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم الحاسوبية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي.

جرت هذه الدراسة في جامعة الموصل (كلية التربية الاساسية) عام 2019 في مادة الحاسوب بلغت عينة البحث (53) طالبة موزعة على مجموعتين متكافأتين بواقع (27) طالبة للمجموعة التجريبية (26) طالبة للمجموعة الضابطة كأفأ الباحث بين المجموعتين , وتمثلت اداة الدراسة اعداد اختبار (المفاهيم الحاسوبية) مكون من (36) فقرة طُبقت الاداة قبلياً وبعدياً وباستخدام الوسائل الاحصائية ضمن برنامج (spss) أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبارات المفاهيم الحاسوبية البعدي , يعود سببه للمتغير المستقل استراتيجية الرؤوس المرقمة (الصميدعي , 2019)

2. دراسة عبدالقادر وشعيرة (2021) هدفت الدراسة إلى استخدام التعليم المتميز في العلوم لتنمية المفاهيم العلمية وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

جرت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية في مادة العلوم بلغت عينة البحث (69) تلميذاً موزعين على مجموعتين تجريبية بواقع (35) تلميذاً وضابطة (34) تلميذاً كأفأت الباحثان بين المجموعتين بمجموعة من المتغيرات , اعد الباحثان اداة تكونت من مجموعة اختبارات (المفاهيم العلمية , التفكير الناقد

, التفكير الابداعي) وبعد تطبيق اداة الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية ضمن برنامج (spss) أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية , التفكير الناقد , التفكير الابداعي يعزى السبب للمتغير المستقل (عبدالقادر وشعيرة , 2021)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث

استخدم الباحث منهج التصميم التجريبي للكشف عن اثر المتغيرات المستقلة طريقة التدريس (التعلم الذاتي) في المتغير التابع (تنمية المفاهيم الجغرافية واستبقائها) وبناءً على ذلك قام الباحث بتطبيق الدراسة على مجموعتين تجريبية تدرس وفق استراتيجية التعلم الذاتي وضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً : التصميم التجريبي :

وهو عبارة عن عمل وبرنامج لتنفيذ التجربة وتخطيطها لكافة الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تكون موضع الدراسة بالإضافة أنه يمثل طريقة وكيفية تنفيذ التجربة(عبدالرحمن وزنكة , 2007: 487) إذ يتضمن البحث الحالي متغير مستقل (استراتيجيتي التعلم الذاتي) ومتغيران تابعان هو تنمية المفاهيم والاستبقاء وكما موضح في الشكل (3)

الشكل (3) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية التعلم الذاتي	تنمية المفاهيم + الاستبقاء	قبلي وبعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

أ. **مجتمع البحث :** ان اول إجراء يجب أن يقوم به الباحث هو تحديد مجتمع البحث الاصلي (الزوبعي وآخرون , 1981 : 176) كما يعرف على أنه مجموع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (Bluman , 2007 : 797) ولا يمكن أن نتعرف على النتائج حتى يتم التعرف بدقة عالية على مفردات هذا اي مجتمع موضع الدراسة (فان دالين , 1985 : 389) وعليه يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الخامس الادبي في مركز مدينة أربيل(المدارس التابعة لوزارة التربية العراقية) والبالغ عددهم 195 طالبة للعام الدراسي (2023-2024) م .

ب. **عينة البحث :** بعد اطلاع الباحث على سجلات المدرسة اختار الباحث عينة عشوائية ضمت (43) طالبة من طالبات ثانوية شايسته وبعد استبعاد الطالبات الراسبات اصبحت عينة البحث مكونة من (40) طالبة بواقع (20) للمجموعة التجريبية و (20) للمجموعة الضابطة وحسب الجدول (2).

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد	استراتيجية التدريس
التجريبية	ب	21	1	20	التعلم الذاتي
الضابطة	أ	22	2	20	الطريقة الاعتيادية
المجموع		43	3	40	

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من ان التوزيع العشوائي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين مجموعتي البحث إلا ان الباحث أجرى قبل بدء التجربة عملية تكافؤ بين مجموعات البحث بعدد من المتغيرات استناداً الى السياقات المعمولة والدراسات السابقة (درجة نصف السنة , العمر الزمني , الذكاء , تنمية المفاهيم القبلي , تحصيل الابوين وكما موضح بالجدول (3)

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
درجات نصف السنة للمجموعتين	التجريبية	20	69.85	13.34	38	0.63	2.024	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	الضابطة	20	69.6	11.86				
	التجريبية	20	197.35	3.61	38	0.047	2.024	
	الضابطة	20	197.4	3.08				
	التجريبية	20	32.2	7.149	38	0.961	2.024	
	الضابطة	20	34.75	9.463				
	التجريبية	20	20.25	6.35	38	0.901	2.024	
	الضابطة	20	20.5	6.51				
العمر الزمني محسوباً بالشهور								
اختبار رافن للذكاء								
تنمية المفاهيم القلبي								

من الجدول اعلاه يتبين وجود فرق ذو دلالة غير معنوية بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة في الجدول (3) مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في هذه المتغيرات .

تحصيل الابوين : ولمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأب والام وباستخدام معادلة قيمة مربع كاي في معالجة البيانات, اظهرت أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الابوين

المتغيرات	المجموعة	ثانوية فما دون	جامعة او اعلى	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
التحصيل الدراسي للأب	التجريبية	8	12	1	0.902	3.841 غير دالة لكلا المتغيرين
	الضابطة	11	9			
التحصيل الدراسي للأم	التجريبية	13	7	1	0	
	الضابطة	13	7			

خامساً : أدوات البحث : من اجل تحقيق أهداف البحث تطالب بناء اختبار تنمية المفاهيم مكون من(50)

فقرة من نوع (اختيار من متعدد) ولكل فقرة أربعة بدائل يتم تطبيقه في بداية التجربة وفي نهايتها .

- **تحديد المادة العلمية :** اختار الباحث مادة الفصل الثاني من المنهج المقرر من قبل وزارة التربية للصف الخامس الادبي الطبعة الثالثة عشر للعام 2023 (الفصول الثالث , الرابع , الخامس) لتكون مواضيعها تمثل مادة البحث الحالي .

- **صياغة الاغراض السلوكية :** اعد الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية وعددها (50) شملت الفصول الثلاثة المخصصة للتجربة والمتوقع أن تحدث تغييراً في خبرات المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية تساهم في توجيهه نحو تحقيق الاهداف المرسومه مسبقاً (القنديلجي , 2020 : 50) موزعة على المستويات (المعرفة – الفهم – التطبيق – التحليل – تركيب – تقويم) وقد عرضت هذه الاهداف على مجموعة من المحكمين إذ لاقت قبول أكثر من 80% من آرائهم .

- **بناء جدول مواصفات :** يعد من المتطلبات الاساسية لبناء الاختبارات التحصيلية والذي يضم الموضوعية والشمولية للأهداف السلوكية التي تم تحديدها وصياغتها مسبقاً وبناءً على ذلك قام الباحث بإعداد جدولاً وفقاً للمادة الدراسية المحددة وكما موضح في الجدول (5)

(5) جدول المواصفات

ت	الفصل	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية						مجموع الاسئلة
				التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
				%24	%23	%19	%14	%8	%12	
1	الرابع	30	%40	6	6	3	3	1	1	20
2	الخامس	14	%18	2	2	2	1	1	1	9
3	السادس	32	%42	7	5	3	2	2	2	21
	المجموع	76	%100	15	13	8	6	4	4	50

- اعداد فقرات الاختبار : بعد الانتهاء من اعداد جدول المواصفات قام الباحث بإعداد (50) سؤالاً وكل سؤال يظم هدفاً سلوكياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد متكون من أربعة بدائل تقيس موضوعات الفصول الثلاثة وهذا الاختبار يتمتع بمجموعة من الخصائص أهمها :

1. يغطي جزءاً كبيراً من محتوى المادة الدراسية .
2. إن هذا النوع من الاسئلة يتمتع بصدق وثبات عالي .
3. هذا النوع من الاسئلة لا يتأثر بذاتية المصحح فإجابات الاختبار لا تتحمل التأويل فتعطى درجات (صفر و 1) في تصحيح فقرات الاختبار .

- **صدق الاختبار:** يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس الظاهرة أو السمة التي وضع من أجلها (الداهري والكبيسي , 2000: 53) وقد حرص الباحث على ان تكون أدواته صادقة من اجل تحقيق اهداف البحث خلال اتباع الخطوات التالية :

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومن دقة صياغة الفقرات الخاصة بالاختبار وبعد ابداءهم الملاحظات , قام بتبديل بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات اخرى , وبهذا تحقق الصدق الظاهري للأداة واصبح جاهز للتطبيق في ضوء اتفاق 80% من المحكمين .

- **معامل صعوبة الفقرة :** استعمل الباحث معادلة مستوى صعوبة الفقرات وتبين أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (0,20-0,70) لجميع الفقرات ويرى بلوم أن الاختبار يعد جيداً إذا كان صعوبة فقراته تتراوح بين (0,20 - 0,80) (الروسان وآخرون , 1992 : 84) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار جيدة .

- **القوة التمييزية للفقرات :** استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات وقد اتخذ أكثر من (0,20) معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار فقد حصلت فقرات الاختبار بين (0,28 – 0,66) وتكون الفقرة مقبولة إذا كان قوة تمييزها أكثر من (0,25)
- **ثبات اختبار تنمية المفاهيم :** يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصل على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على نفس الأفراد مرتين (ملحم , 2000: 257) اما الاجراءات التي استخدمها الباحث في الحصول على معامل ثبات الاختبار فقد طبقه على عينة استطلاعية مكونة من 25 طالبة فتم تصحيحه وتدوين نتائجه وبعد مرور 15 يوم أعيد تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين الاول والثاني بهذه الطريقة تحصل على معامل الثبات (ابو جادو , 2000: 442) وقد بلغ معامل الارتباط 0,89 وهي درجة جيدة .
- **الوسائل الإحصائية :** اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية على البرنامج الاحصائي (spss) الذي يحتوي على مجموعة من البرامج الإحصائية , واستخدام مجموعة اخرى من الوسائل لتدقيق النتائج المستخدمة ك (معادلة صعوبة الفقرة , معادلة تمييز الفقرة , معادلة فعالية البدائل (المموهات) , معادلة كوردر- ريتشاردسون (20) , اختبار مربع كاي , اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (النبهان , 2004, ص250) , (علام , 2009, ص281)

عرض النتائج وتفسيرها

❖ النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للطالبات اللواتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي وبين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الجغرافية .

بعد تطبيق اختبار المفاهيم على مجموعتي البحث واستخراج النتائج والمقارنة بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم وجد ان متوسط درجات المجموعة التجريبية اعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول (6) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

جدول (6) المتوسط الحسابي والتباين لمجموعتي البحث في اختبار تنمية المفاهيم

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
---------	----------	-------	-----------------	---------	-------------	-------------------------	-------------------------	---------------

دالة عند مستوى دلالة 0.05	2.024	3.532	38	3.739	16.75	20	التجريبية	تنمية المفاهيم
				4.044	12.4	20	الضابطة	

❖ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للطالبات اللواتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية التعلم الذاتي وبين متوسط فرق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار استبقاء المعلومات .

بعد إعادة تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية لقياس مدى استبقاء المعلومات لدى الطالبات حل الباحث نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث اتضح من خلال الجدول (7) أنَّ هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

جدول (7) يوضح درجات المجموعتين في متغير (الاستبقاء)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاستبقاء	التجريبية	20	34.35	5.28	38	3.17	2.024	دالة عند مستوى دلالة 0.05
	الضابطة	20	30.15	2.68				

تفسير النتائج : بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج وكما موضح في الجداول السابقة نجد تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية المفاهيم البعدي والاستبقاء والسبب يعود إلى استراتيجية التعلم الذاتي وما لها من دور في رفع قدرة الطالبات على التعلم الجيد المبني على التخطيط وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية لأنها تشكل الركن الاساس في تنفيذها داخل الصف فضلاً أن هذه الاستراتيجية تنمي قدرات ومهارات المتعلم الذاتية وتعزز دافعية الإنجاز لديه , كما تخلق نوع من التكامل المعلوماتي المعرفي المبني على شخصية المتعلم , أنَّ استراتيجية التعلم الذاتي ساعدت الطالبات على التمييز بين المفاهيم الرئيسية والفرعية .

■ **الاستنتاجات :** بعد ان اكمل الباحث التجربة واستخراج النتائج وتحليلها واختبار صحة الفرضيات وتفسيرها توصل إلى ما يأتي :

1. فاعلية التدريس القائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية .
2. استخدام اشكال متنوعة في التدريس الصفّي يزيد من قدرة الطالب على زيادة معدل التحصيل الدراسي وبالتالي يعمل على رفع الكفاءة العلمية لديه .

3. حاجة الطلبة استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس لرفع المستوى العلمي والمهاري لديهم.

■ **التوصيات :** في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يأتي :

1. ضرورة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس مادة الجغرافيا وتعميمها على المواد الاخرى .
2. على وزارة التربية العراقية إدخال العاملين فيها من كوادِر تعليمية وتدرّسية دورات وندوات وورش تدريبية على تعلم واتقان الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها (التعلم الذاتي) .
3. التأكيد والاهتمام بتنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطلبة بطرائق مختلفة عن الطريقة الاعتيادية .

■ **المقترحات :** استكمالاً لما توصل إليه البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1. إجراء بحوث أخرى تتضمن اشكال وأنماط أخرى من التعلم ك (التعلم التعاوني , التعلم الفردي , التعلم (مع متغيرات تابعة أخرى ك (المهارات , والميول) .
2. إجراء بحوث أخرى في مراحل دراسية متنوعة مثل المرحلة الابتدائية والمتوسطة وتعميم نتائجها على مستويات دراسية أخرى كالمعاهد والجامعات .

المصادر العربية والاجنبية

1. ابو جادو , صالح محمد علي (2000) , علم النفس التربوي , ط2 , دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع , عمان , الاردن .
2. ابو حويج مروان , وابو مغلي سمير (2012) , المدخل إلى علم النفس التربوي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

3. ابو زاهر , نادية عبید الله علي (2022) , أثر استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الكيمياء , *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* , العدد(3) المجلد(27) ص321-339 .
4. ابو طالب , رشا علي عزب (2022) , فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي للالزمة للطالبة المعلمة برياض الاطفال في ضوء رؤية مصر 2030 , *جامعة الازهر , كلية الدراسات الانسانية , اطروحة دكتوراه غير منشورة*.
5. الإنيرجاي , عفت (2019) , *التعليم المستمر*, دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
6. بدير , كريمان (2014) , *التعلم الذاتي – رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة* , عالم الكتب , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
7. الجرف , ريما (2016) , *التعلم الذاتي للطلاب* , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
8. حجازي , محمود فهمي (1998) , *اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين* , مجلة مجمع اللغة العربية , المجلد (73), العدد ص449-492.
9. الداهري , صالح حسن احمد ووهيب مجيد الكبيسي (2000) *علم النفس العام* , دار الكندي للنشر والتوزيع , اربد , الاردن .
10. داود , احمد عيسى (2014) , *اصول التدريس النظري والعملي* , دار يافا العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
11. الروسان , سليم سلامة وآخرون (1992) , *مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية* , جمعية المطابع التعاونية , عمان , الاردن .
12. الزوبعي , عبدالجليل ابراهيم وآخرون (1981) *الاختبارات والمقاييس النفسية* , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل.
13. الزويني , ابتسام صاحب موسى (2015) , *اساليب التدريس قديماً وحديثاً* , جامعة بابل, كلية التربية الاساسية .
14. زيتون , عدنان سليمان (1999) , *التعلم الذاتي استراتيجية تربوية معاصرة* , دار بعل للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق , سوريا .
15. الشربيني , فوزي وعفت الطنطاوي (2011) , *التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية* , عالم الكتب, القاهرة , جمهورية مصر العربية .

16. شقير , زينب ابو العينين (2003) , دور التعلم الذاتي في نمو وارتقاء الشخصية , المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية في بطنطا , التعلم الذاتي وتحديات المستقبل ص55-64 .
17. الصميدعي , احمد لؤي غانم (2019) , اثر توظيف استراتيجيات الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم الحاسوبية لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي , مجلة أبحاث , كلية التربية الاساسية , مجلد (16) العدد (1) ص211-236 .
18. عامر , طارق عبدالرحيم وايهاب عيسى عبدالرحمن المصري (2013) , أسس واساليب التعلم الذاتي , دار العلوم للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
19. عباينة , ضرار (2006) , المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافي نظرة تربوية , عالم الكتب الحديث , عمان , الاردن .
20. عباسي , محمد عباس والعبسي محمد العبسي (2007) , مناهج واساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الاساسية الدنيا , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
21. عبدالرحمن , انور حسين وزنكنة عدنان حقي (2006) , الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية , مطابع شركة الوفاق , بغداد , العراق .
22. عبدالقادر , رحاب جمال الدين وسهام محمد أبو الفتوح (2021) , استخدام التعليم المتمايز في العلوم لتنمية المفاهيم العلمية وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية مجلة كلية التربية , جامعة بنها , العدد 1 (128) , ج (3) ص 283-352.
23. عزت , هويدا و غادة محمد (2022) , دليل استراتيجيات التعلم الذاتي , جامعة المنوقية , المنوقية , جمهورية مصر العربية .
24. العسكري , كفاح يحيى وآخرون (2017) , استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس , دار امجد للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
25. عطية , محسن علي (2007) , الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال , دار صفاء , عمان , الاردن .
26. علام , صلاح الدين محمود (2009) , القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية , دار المسيرة , عمان , الاردن .
27. علوان , يوسف وآخرون (2014) , المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها , دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع , مكتبة المجتمع العربي , بيروت , لبنان .

28. عميرة , ابراهيم وعلي محمد (2009) , التربية العلمية وتدریس العلوم , ط3 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
29. فان دالين , ديوبولد (1985) , **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ترجمة محمد نبيل , ط3 , مكتبة الانجلو , القاهرة , جمهورية مصر العربية .
30. القندليجي , فرقان سمير (2020) , **اثر استراتيجیة فرز المفاهيم في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات القراءة الناقدة عند طالبات الصف الثاني المتوسط** , جامعة بغداد كلية التربية أبن الهیثم, رسالة ماجستير غير منشورة .
31. مغراوي , عبد المؤمن محمد و سعيد بن حمد الربيعي (2006) , **التعلم الذاتي , مفهومه , أهميته , أساليبه , تطبيقاته** , دار حنين للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
32. ملحم , سامي محمد (2000) , **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع , عمان , الاردن .
33. النبهان , موسى (2004) , **اساسيات القياس في العلوم السلوكية** , ط2 , دار الشروق , عمان , الاردن .
34. النجار , حسني زكريا السيد (2020) , **فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي باستخدام WEB في خفض الاخفاق المعرفي وتحسين الاندماج والأداء الأكاديمي لذوي طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً** , مجلة الدراسات التربوية والانسانية , المجلد (12) , العدد (3) ص231-232 .
35. Bluman , A. G. (2007) **Elementary statistics: A step by step Approach.** Boston : Mc Graw - hill .
36. Tim, L.,& Elodie, V. 2011. **The Notions of Control and Cosciousness in Learner Autonomy and Self-Regulated Learning: a comparison and critique.** Innovation in Language Learning and Teaching, 5(2), 205-219.
37. Oxford , 1998. **Advancel Learners Dictionary of current English**, Fifth Education by gonathan growther Oxfird, University Press.